

تأملات قرآنية في سورة البقرة (811) د. عماد السواعير

عماد السواعير

عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعواز بالله من شرور افسينا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

اشهد ان محمدا عبد ورسوله صلی الله عليه وسلم. اما بعد احتي في الله ها هو لقاونا بكم في هذه الامسية القرآنية التي اسأل الله سبحانه من واسع فضله ان يرزقنا فيها العلم النافع والعمل الصالح. امين. وان يتقبلها منا اجمعين. وان - 00:00:21

اجعلها خالصة لوجهه جل في علاه. وتعالى وتقدس في هذه السماء. واسأله سبحانه وتعالى ان يجعلها في صحف اعمال والدين ووالدي ووالدینا ومشايخنا نسر بذلك يوم ان نقدم عليه انه ولی ذلك القادر عليه. ايها الاحبة في الله لا زلنا في - 00:00:41

في هذه المجالس نتأمل ونتدبر ايات عظيمات مباركات من سورة البقرة وكنا قد توقفنا وقفه مع عبادة عظيمة الا وهي عبادة الشكر. مع قول الله جل في علاه يا ايها الذين - 00:01:01

تأمنوا كلوا مما رزقناكم حلالا طيبا وشكروا لله. ان كنتم اياه تعبدون والمؤمن ايها الاحبة في الله ينبغي ان يسأل نفسه سؤالا بين يدي مجالس القرآن التي نزعم فيها اننا نتدبر القرآن - 00:01:20

لقول الرحمن كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. اقول يحسن بنا يا كرام ان نذكر انفسنا واياكم بامور تتعلق بتدبر القرآن. يسميهما العلماء قواعد تدبر القرآن لك تظن ايها الحبيب ان تدبر القرآن - 00:01:44

امر في متناول الجميع. لا. ليس امرا في متناول الجميع. والدليل على ذلك انظر الى اثر القرآن على الجميع تأمل في اثر القرآن على من يقرأون القرآن. ان رأيت اثرا حسنا فاعلم ان القلوب - 00:02:10

تدبر وان العقول تتفكر وان اللسان تذكر وان البدن والجوارح كل ذلك يقبل على الخالق جل في علاه. لكن يا كرام لا نكاد نرى ذلك ظاهرا الا عند من رحم الله وقليل ما هو. والامة فيها خير. لكن ينبغي حتى نكون عمليين - 00:02:30

ان نحدث انفسنا يا كرام في مقدمة درسنا هذا الذي نرجو الله نرجو الله سبحانه ان ينفعنا بالقرآن العظيم. وان يرفعنا بالقرآن العظيم. وان يحضرنا يوم القيمة في زمرة اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته - 00:03:00

اقول لنا وقفه يا كرام مع القاعدة الاولى من قواعد تدبر القرآن. ولعلي ان يسر الله جل في علاه وبارك ان اذكر بين يدي كل درس قاعدة واحدة. من قواعد تدبر القرآن. كيف اصل الى مرحلة - 00:03:23

تدبر كيف يفقه قلبي القرآن؟ وكيف يرى اثر القرآن؟ لما لا؟ او لماذا؟ اقرأ القرآن ان صح التعبير قراءة صامتة قراءة لا تكشف المعاني. ولا تقف مع جمال العبارات. وعظيم الدلالات. لما لا يتحرك القلب الى الله معك - 00:03:45

كل اية يقرأها لماذا لا نزداد ايمانا مع قراءة القرآن؟ مع ان الله ذكر في القرآن ان هذا القرآن يزيد المؤمنين ايمانا ثمة قواعد ينبغي ان يتأملها الانسان. القاعدة الاولى طهارة الم محل - 00:04:08

طهارة الم محل. طهارة القلب يا كرام اذا اراد الواحد منا ان يقبل على القرآن اقبالا ينتفع به ويرى اثره فليظهر قلبه. لأن للقرآن محلانا فيما للقرآن محل فيينا. محله قلوبنا يا كرام - 00:04:29

فلو كانت قلوبنا ايها الاحبة في الله متطرفة والله نرى لاشرق قلوبنا بنور القرآن. لكن المشكلة الكبيرة التي نعانيها ايها الاحبة في الله ان قلوبنا فيها اشكالات في امراض فيها افات - 00:04:54

واعذروني فيها نجاسات والقرآن نور والقرآن طهارة والطهارة ايها الاحبة في الله لا تقبل محلانا نجيسا. طهارة لا تقبل محلانا نجسا. لذلك

في اواخر هذه السورة لما ذكر الله القرآن ذلك الكتاب. لما عظمه - 00:05:17
قال لا ريب فيه هدى لمن ؟ للمتقين فالقرآن ليس هدى للجميع. هذه حقيقة. الله سبحانه تكلم عن قوم مجرمين قال وهو عليهم وقال
عن اخرين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. طب كيف ؟ عندهم اشكالات. حالت بين قلوبهم - 00:05:45

او بينهم وبين الوصول الى منزلة التدبر والعيش مع القرآن حياة حقيقية يتلذذ فيها الانسان. لذلك ايها الاحبة في الله اذا اراد الواحد
منا ابتداء ان يتلذذ بالقرآن ان يأنس بقراءة القرآن ان يجد قلبه عند قراءة القرآن ان - 00:06:15

ان يشتق الى ورده القرآن ان يحن الى ورده القرآن ان يجد كله يجد انه حينما يقرأ القرآن فليظهر قلبه من يطهر قلبه. لا يجتمع
القرآن مع الحقد والغل. لا يجتمع القرآن مع الرياء. لا يجتمع القرآن ايها الاحبة في الله - 00:06:42

امراض القلوب. لذلك تأملوا يا اخواني في الكلمة امير المؤمنين الخليفة الراشد الثالث الكلمة ذي وغريب عثمان ابن عفان رضي الله
تعالى عنه. عثمان قال كلمة تحتاج ان تقف معها. قال لو - 00:07:06

طهرت قلوبكم ما شعبت من كلام ربكم. هذه حقيقة ان كنت تشبع ان كنت لا اقول تشبع يبدو انك تقرأ. لكن الكارثة انك اصلا لا تقبل
عليه. فاعلم ان القلب ليس قلبا طاهرا. والله - 00:07:27

القلب الذي لا ينظر ويتأمل ويقبل ويشتق ويتألم لفقد القرآن والله ليس قلبا سليما اقسم على ذلك لو طهرت قلوبكم ما شعبت من
كلام ربكم لكن المشكلة القلوب ليست طاهرة نسأل الله العافية. الا من رحم ربى. لذلك ايها الاحبة في الله اول شيء بين يدي التدبر
والتأمل - 00:07:46

طهر قلبك وعثمان رضي الله تعالى عنه يا اخواني صاحب هذه الكلمة ليس كحالنا. نحن اهل تنظير. اسأل الله ان يعفو عنا وان يغفر
لنا نتكلم كثيرا عثمان ترى لما قال هذه الكلمة ما قالها وهو بعيد تماما عن القرآن الكريم - 00:08:11

من قالها وعثمان يا كرام صاحب اول يمين خطت المصحف رضي الله تعالى عنه وارضاه. لما عدا عليه اولئك الغوغائيون الخوارج
وتتسورو الدار كان يقرأ القرآن فانهالوا عليه ضربا بالسيف - 00:08:30

فتلقى ضربة بيده فقطعت فقال والله انها اول يمين خطت المصحف. عثمان صاحب هذه المقوله كان يقرأ القرآن كله في ليلة في
ليلة خطبت مرة عن قيام الليل وذكرت هذا الاخير. فجاءني رجل فاضل يقول ياشيخ يعني - 00:08:55

اقول بعض الناس يحب ان يعرض على عقله كل شيء معقول ! قلت لو قلت لك ان شابا من شباب المسلمين جلس من صلاة العشاء الى
صلاة الفجر يشاهد او يلعب جيمز. تصدق ؟ قال طبعا. قلت بس - 00:09:21

هذا يجلس يشاهد ما يشاهده وكان عثمان يكبر ويقرأ القرآن في ركعة كما جاء في هذا اثر عجيب ايها الاحبة في الله انه دخل الى
المقام فكبر وقرأ القرآن في ركعة - 00:09:42

من كان يحيي ليله في ركعة وترا فينهي ختمة القرآن. رضي الله تعالى عنه وارضاه. هذه المرحلة الایمانية التي وصل اليها عثمان
صاحب هذه المقوله لو طهرت قلوبكم ما شعبت من كلام ربكم. عثمان ايها الاحبة في الله هذا الذي اول من خط المصحف وظل - 00:10:04

له في حياته وفي خلافته ظل مصاحبا له حتى تذكر الاخبار ان كان قد تخرق كيف يعني تخرق يا اخواني ؟ بخروق من كثرة القراءة.
من كثرة الاستعمال ونحن مصاحفنا الا من رحم ربى يعلوها الغبار - 00:10:24

ولو قلبت الورقات تقاد تقسم انها لم تفتح من قبل. وهذا مصيبة والله. والله مصيبة يا اخواني. عثمان رضي الله تعالى عنه مصحفه
كان قد تخرق وظل هذا المصحف يا اخواني حتى مات مع القرآن - 00:10:51

وانتم تعلمون انه كان يقرأ القرآن لما دخل عليه من دخل وقتلوه وهو يقرأ القرآن و قطرات من دمه على قول الله جل في علاه
فسيكفيكم واقسمت احدى الصحابيات انها رأت ذلك. الشاهد ايها الاحبة في الله الذي نريده ل تستفيد من هذه الدروس. حتى يرى - 00:11:11

واحد منا اثر للقرآن لا بد ان يطهر قلبه ابتداء لابد ان يتطهر القلب من كل افات القلوب وامراضها. ثم اقول ايها الاحبة في الله عودا

على الكلام عن الشكر - 00:11:31

وكنا قد تكلمنا عن تعريف الشكر ومنازل الشكر وباي شيء نشكر؟ ثم ذكرنا ايها الاحبة في الله فضائل الشكر والشاكرين وبيننا ايها الاحبة في الله ان النعم اذا شكرت قرت - 00:11:45

واذا كفرت انسان منعم في هذه الدنيا فان شكر النعمة صدق فيه قول الله لئن شكرتم لازيدنكم. وان لم يشكر ذهبت هذه النعمة. ايها كانت هذه النعمة ايا كانت هذه النعمة صغيرة او كبيرة. تستحق يقينا ان تشكر الله سبحانه وتعالى. ونحن ذكرنا يا اخوانى ان الاية جاءت بفعل - 00:12:03

في الامر حاصرة الشكر في الله في اسناد هذا الفعل. ايها الاحبة في الله. قال واشكروا لله بواسطة حرف الجر ليختص الشكر بالله سبحانه سبحانه وتعالى. ووقفنا في اخر ما وقفنا عنده يا اخوانى ما هي النعم التي ينبغي - 00:12:33

ان يستحضرها الانسان حتى يشكر الله عليه. اول نعمة قلناها نعمة الاسلام. نعمة التوحيد. نعمة سلام العقيدة هذى نعمة ترى نعمة عظيمة وعظيمة جدا. ومن النعم ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن - 00:12:53

نعمه لزوم سنة النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ليس فقط الله انعم عليك بانك مسلم. بل انعم عليك انك من اهل السنة هذه كان احمد بن حنبل رحمة الله حينما يسمع احدا يقول الحمد لله على نعمة الاسلام يقول والسنة - 00:13:10

ليس فقط الاسلام بل ولزوم سنة النبي صلوات ربى وسلامه عليه. فان للإسلام ينتسب اقوام كثرا منهم من لا يعرف من الاسلام شيئا فانت هديت الى منهاج اهل السنة والجماعة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:35

تعظيم هذا المنهج في كل شيء في عقيدتك. في فقهك في اخلاقك في سلوكك. هذه نعمة عظيمة. نعمة عظيمة يصدق فيها قول الشاعر وما زادني شرفا وتيها اكدت باخصمي اطأ الثريا - 00:13:57

فرحا واعجابا قال دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد صلي عليه الله وسلم. وان صيرت احمد لنبيه فمن النعم العظيمة انك مسلم ومن النعم العظيمة والعظيمة جدا وربى لو خررنا ساجدين الى يوم الدين ما - 00:14:15

الله على ان جعلنا مسلمين من اهل سنة سيد المرسلين صلوات ربى وسلامه عليه. نعمة عظيمة وعظيمة جدا ايها الاحبة في الله. ايضا من النعم التوفيق للطاعة. يا اخوانى بعضا قد يسأل نفسه سؤالا - 00:14:35

طبعا قمت في رمضان واطلت القيام وختمت القرآن ما لي توقفت بعد رمضان توقفت تام كنت افعل كذا وكذا من الطاعات. ثم توقفت عنها صدقة صلة بر احسان. اي طاعة من الطاعات - 00:14:57

ترى ارجع الى موضوع الشكر. قد تجد الجواب هناك. كثير منا يوفق للطاعة ثم لا يشكر الله على هذه الطاعة لا يشكر الله ان وفقه للطاعة. لذلك ايها الاحبة في الله استشعر كل طاعة انها نعمة - 00:15:18

حق الشكر انك صليت العشاء صليت المغرب انك اتيت باذكار المساء. انك فعلت وفعلت وفعلت. هذا ايها الاحبة في الله من اعظم اسباب اعانت على بقاء هذه النعم ولزوم الطاعات. لذلك بعض الناس يوفق اطاعة من الطاعات - 00:15:37

افتتح له ابواب من الخيرات لا يستشعر لا يستشعر انها نعمة ولا يستشعر انه فضل عظيم وما بكم من نعمة فمن الله ومن اكدة النعم. واعظم النعم واجل النعم طاعة الله سبحانه - 00:16:01

انت تدرى ايها الحبيب انك تصلي الفجر جماعة نعمة عظيمة بل وعظيمة جدا لا يعلم قدرها الله انت تعرف انك تحافظ على ورتك القرآني انها نعمة واختيار واجتباء واصطفاء من الله جل في علاه؟ ربنا قال - 00:16:19

وربك يخلق ما يشاء ويختار اقبالك على الله نعمة لذلك تدرون ما هي الاية التي كانت تبكي السلف اية تتكلم عن مشهد من مشاهد الطاعة مشهد الجهاد والجهاد من اجل الطاعات. واعظم القربات. قال لو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن وتأمل ماذا بعد لكن كره - 00:16:39

الله انبعاثهم فايشع؟ تبطهم فعدم الطاعة ما وفقت اليها كارثة. كارثة تنبيط من الله جل في علاه لذلك ان وفقت فاحمد الله حمدا كثيرا عظيما. ان وفتك للطاعة. ايضا يا اخوانى من النعم والنعم العظيمة والعظيمة جدا - 00:17:07

نعمه العافية نعمة العافية. وهنا اقف وقفه سريعة لعلي ذكرتها في دروس سبقت وهي اننا للأسف الشديد لنا مقامان خلقنا بينهما فتعطل سيرنا الصحيح المقام الاول مقام الطاعة والعبودية مقام الطاعة وال العبودية. والمقام الثاني ايها الاحبة في الله مقام النعم الدنيوية - 00:17:32

نحن للأسف الشديد خلطنا الاية. اعني تعاملنا في مقام الطاعات بنظرنا الى من هم دوننا فلم نستشعر تقصيرنا. في مقام طاعتك وعبادتك واحسانك لا تقارن نفسك من المخدرات اصحاب الخمور والعاقلين. لا - 00:18:07

قارن نفسك بمن هم احسن منك في هذا المقام فلما تقارن قيامك لا تقارنه بمن لا يوتر ولا يعرف القيام. او لا يعرف حتى صلة الجماعة. لا قابل نفسك باصحاب القيام - 00:18:35

فإنك ان فعلت ذلك يقينا سبجد سيرك الى الله. انت حينما تنظر الى فلان وفلان الذين امرت بان تتتسابق معهم. انت في مسابقات الدنيا في الجري. تتتسابق مع مقعد او مع سليم. مع سليم - 00:18:50

لذلك في سباقك ومسابقاتك الى الله قارن نفسك بمن بالتفوقين بالمقبلين بالمحسنين. اكبر مصيدة للبليس ان يأتيك فيقول انظر فلان ما يصلني انت تصلي لا قل فلان يقوم الليل وانا ما اقوم الليل. فلان يختتم كل ثلاث وانا اختم في الشهر مرة - 00:19:10

اذا عملت نفسك على هذا المنهج صدقني سيتحسن سيرك الى الله. والمقام الثاني مقام النعم الدنيوية انظر الى من هو دونك لا تنظر الى من هو اعلى منك. نحن عكسنا في مقام العبادة نقارن انفسنا بمن هم دوننا. وفي مقام البلاء ننظر - 00:19:37

الى اهل العافية. اهل القصور اهل عالي الدور. لا انظر الى من هو دونك في باب الانعام النعم الدنيوية. لماذا؟ لانك اذا ذاك لن تزدري نعمة الله عليك لذلك لما قلت الان نعمة العافية كلنا ايها الاحبة في الله انعم الله علينا بنعمة العافية - 00:19:59

وكل واحد منا له صور من هذه العافية. لا تنظر الى الالم الذي دب في بدنك انظر الى العافية التي كانت عندهك والتي لا تزال منها الكثير والكثير. والله يا اخوانى لو - 00:20:24

نظرنا الى انفسنا بهذا المنظار وسلطنا الضوء على الزوايا المظلمة تماما في حياتنا في ابداننا في عافيتنا في هذه النعم التي كثيرة وكثيرة جدا تعد ولا تحصى وان تعددوا نعمة الله لا تحصوها. نعم عظيمة لا يستشعر فقدها للأسف - 00:20:45

الواحد منا الا اذا ايش؟ اذا اذا فقدتها بدأ يستشعر. وان استشعر الحمد لله انه يستشعر. لكن الكارثة كل الكارثة انك ما ابدا انك كنت منعما انك تسمع وانك تبصر وانك تمسي وانك تعقل حينما ترى اهل البلاء - 00:21:11

من ايها الاحبة في الله دبت الاسقام في ابدانهم وسلبت ديارهم وهجروا من بلدانهم وقتل اباوهم وامهاتهم وحطمت ديارهم استشعر النعمة فتسأل الله جل في علاه لهم العافية ولك العافية - 00:21:31

لهم العافية ولك العافية لذلك كثير منا للأسف يا اخوانى لا يستشعر انه منعم. ابدا ما الدليل على ما اقول؟ انظر الى مجالسنا وحديثنا الجانبي. كل شكوى وتبرم والله المستعان - 00:21:54

قد تكون هذه الشكوى صادرة عن شيء صحيح. لكن ايها الحبيب ينبغي ان تنظر الى الاشياء الأخرى العظيمة جميلة جدا في حياتك لانه مهما سلبت منك نعم الدنيا فانها لا تساوي شيئا. والله يا اخوانى لا تساوي شيئا في سبيل - 00:22:16

ان اتاك الله نعما في دينك. لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا. المصيبة ليست في بدن ولا مال ولا عيال ولا وظيفة ولا منصب. لا تحزن انك - 00:22:36

اغادرت منصبك. احزن والله على من هو في منصبه لا يعرف ربه وانت تعرف ربك مقبل على الله سبحانه وتعالى احسن اقبال. هذا يجعلك تستشعر انك منعم. لذلك ثمة كلمة لاحد السلف - 00:22:56

واذكرها لكم. وان كانت خاصة باهل القرآن اطردها يعني اعممها على كل من فتح الله عليه طاعة من الطاعات. قال فمن اتاه الله القرآن ورأى غيره خيرا منه فقد ازدرى نعمة الله عليه - 00:23:16

ازدر نعمة الله عليه. يعني انت اتاك الله القرآن اتاك الله الطاعة وفقك. هذه طاعة ونعمة وعظيمة جدا. يعني نحن لو كنا صادقين وارجو الله ان يرزقنا الصدق ان رأى الله منا صدقا والله يا اخوانى من هم في احسن المحافل الان والله انتا لفي - 00:23:36

اعظم بمالايين المرات منهم. اذ اننا في مجلس ان كنا صادقين سيذكروا الله فيمن عنده يذكروا الله جل في علاه في من عنده. اي نعمة اعظم من هذه النعمة ايها الاحبة في الله. لذلك ايها الاحبة في الله تأمل في بدنك - 00:24:01

في نعمة العافية في غيرها من النعم الدنيوية حتى لا تزدرى نعمة الله عليك تأمل من هم دونك تأمل من لا يوجد شيئا. لا يوجد ماء لا يوجد طعاما. لا يوجد شرابا لا يوجد مأوى. وانت قد انعم الله عليك نعما تقاد - 00:24:20

لا تحصيها بل لا تحصيها. والله المستعان اذا هذا المقام ايها الاحبة في الله مقام عظيم اعني مقام الشكر. يحتاج الى وقفات ووقفات ليس وقفه واحدة. في مجلس سريعين مثل هذا المجلس لكنني انتقل حتى نعيش مع الآيات ايها الاحبة في الله بعد ان ذكر الله جل في علاه مقام الانعام - 00:24:39

وامرنا بشكره بين لنا ربنا جل في علاه بعض المحرمات. انما حرم عليكم الميته والدم ولحم خنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم. وقفتنا مع هذه الآية ايها الاحبة في الله. هنا ربنا جل في علاه - 00:25:03

بعد ان امرنا بان نأكل مما رزقنا حالا طيبا دل على ان الاصل الاباحة والحلם. وذكرنا هذا في دروس مضت. ثم ذكر لنا المستثنى من حكم الاباحة والحلم. فعدد لنا الوانا من - 00:25:27

محرامات والتي لا يجوز لنا اكلها وشربها. بدأ بالميته والميته وصف لكل من خرجت روحه بغير زكاة شرعية. كل من خرجت روحه بغير زكاة شرعية يسمى ميته فخروج الروح بلا زكاة شرعية يسمى ماذا ايها الاحبة في الله؟ يسمى ميته. والميته ايها الاحبة في الله - 00:25:47

حرمتها الله جل في علاه. بنص كلامه سبحانه وتعالى. وكذلك في كلام النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ويحرم اكل الميته باجماع المسلمين الا للمضطر. وسنفون ان شاء الله مع ما هي الضرورة ما هو حدتها. نقول ايها - 00:26:24

والاحبة في الله ذكر العلماء ونحن لسنا بحاجة ان نبحث عن علة الحكم لكن اقول من باب الفائدة ذكر علماؤنا عللا لتحريم الميته لما حرمت الميته قالوا ايها الاحبة في الله لان - 00:26:44

الذكارة الشرعية تعني انهار الدم. انهار الدم خروج الدم من هذه الذبيحة لان بقاء الدم ايها الاحبة في الله يعني تجمده في بدن هذه الذبيحة وهو منيع لكل ما يضر بالانسان - 00:27:04

من الجرائم والبكتيريا وغيرها. لذلك اكل الميته يا كرام مصر جدا ببدن الانسان اذا حرم الله جل في علاه. والله احل لنا الطيبات. وحرم علينا الخبائث. كذلك ايها الاحبة في الله مما - 00:27:31

العلماء ان هذه الميته فضلا عما فيها من جرائم النفس البشرية عافية النفس البشرية تعاف اكل الميته ايها الاحبة في الله لذلك النبي عليه الصلاة والسلام مر بجدي اسك. جدي ميت ضرب له مثلا في هذه الدنيا لصحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. لم؟ لان - 00:27:51

نفوس ما تحب الشيء الميت تكره الميته. لذلك ايها الاحبة في الله هذا ما يتعلق بالميته. والثاني المذكور في الآية الدم وقبل ان اتكلم عن الدم ثمة ميتتان احلت لنا - 00:28:22

على لسان رسول الله عليه الصلاة والسلام وهم السمك والجراد فالسمك ايها الاحبة في الله اذا استخرج من الماء مات وموته بغير زكاة شرعية هذا ايها الاحبة في الله كذلك الجراد ان قتل فموته بغير زكاة شرعية. هذا يحل للمسلم ان يأكله - 00:28:44

نص كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. احلت لنا ميتتان ودمان. فذكر الميتتان بلفظ الحوت والجراد وكذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة المخرج عند الاربعة باسناد صحيح - 00:29:17

عن البحر قال هو الظهور مأوه. الحل ميته. ذكر العلماء وذكرت هذا قبل عدد من الدروس ان العلماء استثنوا من ميته البحر حية البحر وتكلموا في خنزير البحر. لكن الاصل ان - 00:29:37

كل ميته البحر حل لنا. اعود الى الدم. الدم دمان. الدمان ايها الاحبة في الله دمان. حرم الله علينا سلمكم الرحمن الدم المسقوط. قال او مسفوحا والدم المسقوط هو الذي خرج من البدن - 00:29:57

فالدم المسفوح الخارج من البدن. والدم غير المسفوح هو الذي يبقى في الذبيحة بعد ذبحها ولا يخرج حينما تذبح وتذكى الذبيحة يا كرام لا يخرج كل دمها هذا الدم الذي يبقى - [00:30:27](#)

منه نزد يسير حلال. بالاجماع وليس بحرام وانما المحرم هو الدم المسفوح. الذي خرج من الذبيحة. يحرم على المسلم ان يشربه والدم ايها الاحبة في الله ايضا ذكر العلماء جملة من العلل - [00:30:48](#)

في سبب حرمته. قالوا ايها الاحبة في الله انه من اعظم منابع الامراض الدم يحوي جملة من البكتيريا والفطريات وغير ذلك ايضا قالوا انه سبب من اسباب جملة من الامراض - [00:31:13](#)

الاخري بمجرد ان يشربه الانسان تتتعطل عنده بعض الاعراض. او بعض الاعضاء كالكلى او الكلى نسأل الله لنا ولهم العافية وثمة شبهة تطرح بين حين وحين وهي ما يروى ان بعض الصحابة شرب دم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:36](#)

عندنا حدثان الحديث الاول حديث السفينه. سفينه من هو؟ خادم رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يحمل متعاهم في السفر صاحب قوة بدنية فلقبه النبي عليه الصلاة والسلام بسفينه وهذا الرجل له اخبار واخبار - [00:32:04](#)

هذا الرجل جاء في حديث ضعيف لا يثبت انه شرب دم النبي عليه الصلاة والسلام والحديث الاخر وهو احسن حالا من حديث سفينه. حديث السفينه ضعيف. اما الحديث الاخر وهو حديث - [00:32:28](#)

ابن الزبير جاء عند الحاكم في مستدركه والبيهقي ان النبي عليه الصلاة والسلام احتجم والاحتجام اخراج للدم فاعطى دمه الى ابن الزبير وذكر له ان يذهب بهذا الدم الى حيث لا يراه احد. فماذا صنع هذا - [00:32:47](#)

صحابي شرب هذا الدم فسأله النبي عليه الصلاة والسلام اين ذهبت به؟ قال الى حيث لا يراه احد. اين؟ فقال ان انه شربه. فضحك النبي عليه الصلاة والسلام او تبسم وذكر شيئا من العبارات التي فيها ثناء على هذا الصحابي الجليل. هذا الحديث ايها الاحبة في الله مشهور جدا - [00:33:14](#)

ورد في طرق كثيرة لا تخلو من ضعف لا تخلو من ضعف لا تقاد تجدا طريرا لهذا الحديث مستقيم صالح. يصح الاعتماد عليه والاطمئنان له لذلك اقول جوابين عن هذه الشبهة. الجواب الاول ان الاحاديث لا تصح - [00:33:37](#)

والجواب الثاني على فرض صحتي حديث ابن الزبير في شربه دم النبي عليه الصلاة والسلام فان علماءنا يا كرام قالوا ان هذه خاصية النبي عليه الصلاة والسلام وحده. لذلك قالوا بنجاسة الدم - [00:34:04](#)

وحرمته وان الدم لا يجوز شربه وانما هذا الذي وقع من هذا الصحابي خاصية للنبي عليه الصلاة والسلام ان دمه ليس ايش؟ ليس بمحرم ولا تترتب على شربه الاثار التي ذكرتها - [00:34:31](#)

وهذا الجواب ايها الاحبة في الله جواب حسن. ونحن نعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام خصه الله بجملة من الخصائص حتى العلماء في ذلك كتابا في خصائص النبي عليه الصلاة والسلام. التي خصه الله بها دون غيره. والذي نطمئن اليه - [00:34:55](#)

عدم صحة ذلك عدم صحة شرب احد من الصحابة لدم النبي عليه الصلاة والسلام. واكرر ايها الاحبة في الله بان شرب الدني محرم باجماع المسلمين وبنص كلام الله جل في علاه انما حرم عليكم الميتة والدم وبينما ان الدم هنا مطلق - [00:35:15](#)

وانما جاء تقييده في قول الله جل في علاه او دمن مسفوها. ذلك ان اكلت قطعة لحم ورأيت فيها دم هذا ليس بمحرم هذا ليس ليس بمحرم. فضلا عما استثنى ايها الاحبة في الله في حديث ابن عمر الذي اسلفت لكم ذكره احل - [00:35:37](#)

ميستان ودمان. الكبد والطحال بهذه الاعضاء قالوا انما هي دماء تجمدت اباح لنا الشرع العظيم ان نتناوله ايها الاحبة في الله. المذكور في هذه الاية الخنزير. عافانا الله واياكم واقرمنا الله واياكم. والخنزير هذا الكائن - [00:35:57](#)

ايها الاحبة في الله هذا الحيوان الذي يعرفه الناس محرم بنص كلام الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام واجمع المسلمين على حرمتها بل اقول لكم شيء عجيب حتى غير المسلمين - [00:36:23](#)

نقلوا حرمتهم. جاء في سفر التنبية. في سفر التنبية باسم الله ان الخنزير محرم لذلك اخرج البخاري ومسلم في صحيحيه من كلام النبي عليه الصلاة والسلام قال ليوش肯 ان ينزل عيسى حكما بين الناس عليه السلام - [00:36:48](#)

ماذا يصنع عيسى؟ يكسر الصليب ويقتل الخنزير يكسر الصليب ويقتل الخنزير. لم يصنع ذلك ايتها الاحبة في الله؟ هدما لما عليه غير المسلمين من النصارى واليهود في اكلهم للخنزير واعتقاد حله والله المستعان. لذلك احفظ حفظك الله ان الخنزير محرم - 00:37:23

عندنا وعند غيرنا من اهل الكتاب لكنهم حرفوا وزوروا وبدلوا. والخنزير كله حرام كله والله جل في علاه خصه لما ذكره في ايات اخرى قال فانه رجس لذلك العلماء يا اخوانني يقولون لا يجوز استعمال اي شيء من دهن وجلده ومخلفاته - 00:37:49

وذكر العلماء ايتها الاحبة في الله عللا عظيمة تتعلق باكل الخنزير. منها ما يتعلق بالعمل الحسيمة كانتشار الديدان عافانا الله واياكم والطفيليات وغير ذلك. من الامراض والالفات. وذكروا علة قال بها بعض المفسرين المتقدمين كابيحيان الاندلسي - 00:38:19

وهي انه يقلع الغيرة. ويذهب الانفة. يحاول بعض المعاصرین نفدا انه لا علاقة لي اكل الخنزير بالغيرة والانفة. مع ان هذه المعلومة مذكورة ايتها الاحبة في الله في في كتب كتب من تقدم - 00:38:50

ونقلها ابو حيان وابتها جمع من العقالاء وهو ان اكل الخنزير له اثر معنوي على اكله عافانا الله واياكم لذلك سأقف وقفه سريعة يا اخوانني مع الغيرة ما هي الغيرة؟ التي يؤثر الخنزير على - 00:39:13

اكله فتدبر هذه الغيرة يعرف العلماء الغيرة اخوانني بانها قوة يجعلها الله في قلب العبد تحمله على حفظ عوراته ومحارمه وعرضه وان يغار على هذه العورة قوة حركة نفسية في بدن الانسان. شيء داخلي. شيء في القلب. يحملك على المحافظة على - 00:39:39

الذود عن عرضك الدفاع ولو وصل الامر الى قتلك عن عرضك. هذى المسألة النفسية القلبية ايتها الاحبة في الله. امر يحتاج ان يقف معه المسلم وقفه. لم؟ واعذروني على ما - 00:40:13

لان الغيرة بدأت تتراجع في مجتمعاتنا وساذكر لكم شواهد ونماذج. لكن قبل ذلك ساصدر كلامي اذا اذنتم لي بحديث عظيم قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة كلام عظيم قال لا يدخل الجنة - 00:40:30

مدمن الخمر اسأل الله لنا ولكم العافية. هذا المتعلق بالخمر اللي يقول انا ما استطيع ان اتنازل عنه. واصبحت تجري فيعروقى فيعتاد شربها في كل شهر او في كل يوم او في كل اسبوع. والثاني العاق نسأل الله لنا ولكم العافية. وان لا يجعلنا من العاقين. لا يدخل الجنة. والثالث ايتها الاحبة - 00:40:55

اخوتي في الله قال الديوث وهو الذي يقر الخبر في اهلة نتكلم عن ذلك بعد الاذان ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله حق حمده والصلة - 00:41:19

والسلام على نبيه وعبدة. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربها واقتفي اثرها واتبع سنته. الى يوم يبعث. وبعد ايتها الاحبة في الله كان الكلام عن الغيرة تلك القوة التي ركبها الله جل في علاه. في قلب العبد المؤمن فتحمله على حماية عرضه. والذود عن - 00:41:39

عورته ايتها الاحبة في الله وصونها واعفافها هذه المسألة العظيمة التي ذكر فيها النبي عليه الصلاة والسلام ان فاقدها لا يدخل الجنـة. كما روى الامام احمد في الحديث الذي ذكرته لكم قبل - 00:42:01

الاذان. ثلاثة لا يدخلون الجنـة مدمـنـ الخـمـرـ والعـاقـ لـوالـدـيـهـ والـدـيـوـثـ. من هو الـدـيـوـثـ اللهـ يـعـافـيـنـاـ وـاـيـاـكـمـ؟ قالـ الذيـ يـقـرـ الـخـبـثـ فـيـ اـهـلـهـ.

هـذاـ الـذـيـ مـاـ صـارـ مـاـ يـتـحـركـ اـبـدـاـ يـرـىـ الـخـبـثـ ثـمـ لـاـ يـحـرـكـ سـاـكـنـاـ. وـالـغـيـرـ اـيـهـ اـلـاحـبـةـ فـيـ اللـهـ قـبـلـ اـنـ اـتـكـلـمـ عـنـ اـسـبـابـ ضـعـفـهـاـ - 00:42:16

اذكر لكم مثالين على الغيرة المحمودة. اقول من الغيرة الغيرة على محارم الله لا يحسن بك ان تغار على عرضك فقط. وانما ان تغار على محارم الله ان تنتهى فالقلب الذي يتحرك حينما تنتهي محارم الله سبحانه وتعالى ويعتدى على حدود الله سبحانه وتعالى ويرتكب - 00:42:41

ترتكب الذنوب والمعاصي هذا قلب مريض ليس قلبا سليما لذلك اذا كان الله جل في علاه يغار ان تفعل المعصية ويؤتى الذنب. فانا وانت ايتها الاحبة في الله لزاما علينا ان نغار. ونحزن ونتألم - 00:43:08

وتكره هذا الشيء. اعود فاقول ايتها الاحبة في الله. المتأمل واعذروني الناس فيها خير. لا شك. لكن الذي يتأمل في مقدار السفور والتبرج الذي تغض به جامعاتنا واسواقنا وشوارعنا وانا لله وانا اليه راجعون - 00:43:29

يقف على حقيقة مرة. وهي ان الغيرة غادرت قلوب كثير من الرجال. فهذا الذي اخرج محارمه عورته عرضه على هذه الهيئة المبتذلة التي لا يحبها الله بل يلعن فاعلتها يقينا هذا ما يغار - 00:43:49

لو كان يغار لحمي عرضه وحافظ عليه ولا ابى تخرج روحه ولا تخرج امته. بنته زوجته متبرجة. لذلك ايها الاحبة في الله يصدق في حاله اليوم في حال الغيرة في قلوب الناس قول الشاعر عن المروءة مررت على الغيرة وهي تبكي فقلت علام تنتحب الفتاة؟ فقال - 00:44:13

قالت كيف لا ابكي واهلي دون خلق الله ماتوا. دون خلق الله العافية. نسأل الله العافية. مصيبة تصدق انها هذه المرأة التي كشفت عن جل عورتها. خرجت من بيت رجل في قلبه غيرة. قلبه ما يتحرك - 00:44:42

الله المستعان لذلك ان لضعف الغيرة اسباباً فاحدرها. اولاً ايها الاحبة في الله عدم ادراك خطورتها عدم ادراك خطورة ذهاب الغيرة. ليست الغيرة مسألة يمدح عليها زيد ولا يذم على عدم - 00:45:02

وجودها في قلبه عبيد. بعض الناس ابداً ما عنده غيره. المرأة تدخل تخرج. تذهب تأتي تختالط الرجال. تخرج مبتذلة سافرة ما عنده ويقول والله فلان ما شاء الله عليه يغار. طب وانت - 00:45:23

الغيرة مسألة فقدها عظيم وقبح جداً ايها الاحبة في الله. اذا انتبه استشعر اشكالية فقد الغيرة ثانياً ايها الاحبة في الله كثرة المخالطة ومجالسة اهل السوء والفساد. تذهب الغيرة نسأل الله العافية - 00:45:39

مخالطة الفساد كثرة الامساس تفقد الإحساس يصبح الانسان لا يتحرك قلبه البتة. نسأل الله العافية. يعني المعدنة منكم والله ان مجلسكم اجل مما ساقول المرحلة التي وصل اليها غير المسلمين من يدعون الحضارة والرقي والانسانية ان تزني ابنته في - 00:45:59

انت تأتي مع صديقها. هذى مرحلة قلوبنا لا يمكن ان تقبلها. وعقولنا تكاد لا تصدقها. موجودة موجودة هذى الى اي او متى وصلت وكيف وصلت؟ كثرة الامساس ايها الاحبة في الله نسأل الله العافية. لا - 00:46:24

استغرب المعدنة منك ان يقع في بلادنا وبلاد غيرنا مثل هذه المرحلة الخطيرة والقبيحة التي يمكن لو قيلت انا متأكد لو قيلت لعربي الجاهلية وعجم الجاهلية لما صدقوا اللي كان يقتل فرسه لما تنزل المرأة حتى لا يركب الراكب على فرس يجد دفع زوجته عليها - 00:46:44

احنا اليوم انا لله وانا اليه راجعون. ما يتحرك. تفار على اسمها فقط ان لا يعرف الناس اسم الام واسم الاخت واسم الزوجة. فقط اما يرى كل شيء ما عندك اشكال. اذا ايضاً ايها الاحبة في الله الاعلام. وقاتل الله الاعلام الهدام - 00:47:14

حسبنا الله ونعم الوكيل. ما غير قلوب الناس البريئة والطيبة والبيئات المحافظة والمتدينة. والتي تردها ان لم يردها لم يردها الشرع كان يردها العرف ما الذي اوصلنا الى ما اوصلنا اليه؟ الاعلام. الاعلام ايها الاحبة في الله للأسف الشديد - 00:47:34

تخيلوا في دروس اللغة الانجليزية في صف من صفوفنا في بلادنا الابية. يتكلم احد الاولاد لصديقه عن اخته ويصفها له ويذكر صفاتها الخلوقية والخلقية. يعني نريد ان نربي حتى ابناء المدارس كان يغار على اسمها على الاقل - 00:47:56

الآن يتكلم نريد ان نعلميه يستمرى الكلام عنها امام الاخرين هذه مصيبة ايها الاحبة في الله وهذا ممنهج ترى ومدرس يراد ان تصل الامة السلام ورحمة الله الى الحضيض عافانا الله واياكم. يقول ابن عباس - 00:48:23

حديثاً عجيباً قال لما نزل قول الله جل في علاه والذين يرمون المحسنات المؤمنات الغافلات. الاية ثم لم يأتوا باربعة شهادة. قال سعد ابن عبادة سيد من سادات الانصار قال اهكذا نزلت يا رسول الله - 00:48:43

فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا معاشر الانصار الا تسمعون الى ما يقول سيدكم متعجب سعد بن عبادة هكذا نزلت فقالوا يا رسول الله صلى عليه الله وسلم. انه لرجل غيور - 00:49:02

والله ما تزوج امرأة قط الا بکرا وما كان احد منا يجرؤ ان يتزوج امرأة طلقها من غيرته ما احد يستطيع ان يتزوج طليقة سعد ابن عبادة هذه الاية وقف معها سعد. كيف يرمون المحسنات؟ كيف يرى الانسان الخبث على اهله؟ ثم يذهب يأتي باربعة شهادة. ما -

شرع الله لذلك ما ذمه رسول الله عليه الصلاة والسلام. تدرؤن ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال سعد لما سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول ذلك. وسمع مقالة قومه قالوا انه رجل غيور يا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. قال والله لو وجدت رجلا مع امرأتي لاضرب - [00:49:49](#)

سيف فورا ما انكر عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال اتعجبون من غيرة سعد والله اني اغير منه والله اغیر مني. تأملتم الحديث؟ سمعتم افتديت هذه الغيرة لنا كلام مع قصة سعد وايضا ايها الاحبة في الله مع خبر - [00:50:09](#)
 لامرأة من الري اختصرت مع زوجها. فاشتكت الى القاضي لانه اخذ حقها في مهرها. فلما جيء بها انكر الزوج اكله للمال ولم يكن قيل للمرأة عندك شهود؟ قالت نعم. فلان وفلان. فلما جيء بالشهاد امر القاضي الزوج - [00:50:39](#)
 بان تكشف عن وجهها ليراها الشهود. فيشهدان على حقيقة قال زوجها يا ايها القاضي اكلت مهرها. ما في داعي للشروط. خيرتنا ايش؟ نحن نقول الوجه فيه خلاف صحيح؟ لكن الكارثة في - [00:51:03](#)
 قرأ ذلك وفيما دون ذلك نسأل الله لنا ولكم العافية. انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه
 اجمعين - [00:51:23](#)